



10

المال والاقتصاد

أخبار الخليج

العدد (17666) – السنة الحادية والخمسون – الأربعاء 22 صفر 1448هـ – 5 أغسطس 2026م

موسكو تفتح أبوابها للخليجيين

أجرى الحوار: عبدالمجيد حاجي

في ظل المنافسة المتزايدة بين الوجهات السياحية العالمية لاستقطاب السائح الخليجي، تبرز موسكو كواحدة من المدن التي نجحت خلال السنوات الأخيرة في تعزيز حضورها على خارطة السفر الخليجية، مستفيدة من مزيج يجمع بين الإرث التاريخي العريق، والبنية التحتية الحديثة، والفعاليات الثقافية والترفيهية المتنوعة، إلى جانب ما توفره من خدمات راقية تلبي تطلعات العائلات الخليجية الباحثة عن الخصوصية، والرفاهية، والتجارب السياحية المتكاملة.

ولم يعد الاهتمام الخليجي بالعاصمة الروسية مقتصرًا على زيارة معالمها الشهيرة، بل امتد ليشمل الاستمتاع بالمهرجانات الموسمية، والتسوق، وفنون الطهي، والمساحات الطبيعية، والفعاليات الاقتصادية والثقافية التي تقام على مدار العام، في وقت تواصل فيه موسكو تطوير خدماتها السياحية من خلال التوسع في الخيارات الحلال، والدعم باللغة العربية، وتسهيل

إجراءات السفر، ما يعزز من مكانتها كوجهة مفضلة للمسافرين من المنطقة.

وفي إطار جهودها لتعزيز حضورها في أسواق الشرق الأوسط، تعمل لجنة سياحة مدينة موسكو على بناء شراكات مع شركات الطيران ومنظمي الرحلات والقطاع السياحي في دول مجلس التعاون الخليجي، إلى جانب الاستثمار في المنصات الرقمية والتقنيات الحديثة للوصول إلى الجيل الجديد من المسافرين، وتقديم تجربة سياحية تتوافق مع احتياجاتهم وتطلعاتهم.

وفي هذا الحوار الخاص مع «أخبار الخليج»، يتحدث السيد ماجوميد ميزهيف رئيس إدارة منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في لجنة سياحة مدينة موسكو، عن استراتيجية العاصمة الروسية لاستقطاب السائح الخليجي، وأبرز المقومات التي تميز موسكو عن الوجهات الأوروبية التقليدية، وخططها المستقبلية لتوسيع الخدمات الموجهة للعائلات الخليجية، ودور الفعاليات الكبرى وسياحة الأعمال في دعم القطاع، إضافة إلى رؤيته لمستقبل التعاون السياحي بين موسكو ودول مجلس التعاون الخليجي.

رئيس منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في سياحة مدينة موسكو لـ«أخبار الخليج»:

الخليج أحد أهم أسواقنا السياحية واستراتيجية جديدة لجذب العائلات

موسكو استقبلت أكثر من 167 ألف زائر من الخليج منهم 4900 سائح من البحرين



يُمكن للمسافرين من البحرين

استخدام نظام التأشيرة الإلكترونية الذي يستغرق أربعة أيام

دعم نمو السياحة، لا سيما السياحة العائلية وسياحة الأعمال ورحلات التسوق والعطلات القصيرة في المدن.

• ما أبرز المدن والمناطق الروسية التي ترون أنها تمتلك فرصاً سياحية واعدة ولم تحظ بعد بالاهتمام الكافي من السائح الخليجي؟ وكيف تنظرون إلى أهمية السياحة العلاجية والتعليمية والترفيهية في جذب العائلات الخليجية إلى موسكو وروسيا بشكل عام؟

نرى إمكانات بارزة في العديد من قطاعات السياحة التي تحظى بشعبية خاصة بين المسافرين من دول مجلس التعاون الخليجي. ولا تزال السياحة الثقافية إحدى أهم مزايا موسكو، حيث يُدّي الزوار الدوليون اهتماماً كبيراً بمعالمتها البارزة مثل الكرملين، والساحة الحمراء، ومسرح البولشوي، ومركز إنجازات الاقتصاد الوطني، أحد أكبر المجمعات الثقافية والمعارض والترفيهية في العالم، والذي يضم متاحف وحدائق وأجنحة ومعالج جذب ومطاعم ومساحات عامة.

كما تكتسب السياحة من أجل الترفيه والاستجمام والتعرف على الحياة العصرية أهمية متزايدة. ويهتم زوار دول مجلس التعاون الخليجي بالتسوق الراقى وفنون الطهي، فضلاً عن زيارة المساحات الحضرية الحديثة، بما في ذلك حديقة زاربادي، وجميع لوزنيكي الرياضي والترفيهي، وممرات الواجهة النهرية، والمناطق الإبداعية مثل أكتوبر الأحمر وهليوبزافود.

• شهدنا في السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً من السياح الخليجيين بالطبيعة الروسية والمنتهجات الشتوية. كيف تستثمر موسكو وروسيا هذا التوجه لتقديم تجربة سياحية مختلفة ومتميزة؟

تُعدّ تجارب السياحة الموسمية والطبيعية أحد التوجهات الواعدة، ففي فصل الشتاء، يجذب العديد من الزوار إلى الثلج والزينة الاحتفالية وحلبات التزلج والمهرجانات الشتوية، بينما تقدم موسكو في الصيف حدائق خضراء وفعاليات خارجية ورحلات نهرية وبرامج ثقافية في الهواء الطلق. يُتيح هذا التنوع في التجارب على مدار العام للزوار فرصة استكشاف موسكو من زوايا مختلفة في كل فصل، ما يجعل المدينة وجهة جذابة للزوار الجدد والمسافرين الدائمين من دول مجلس التعاون الخليجي كما نلاحظ تزايد الاهتمام بالسياحة الصحية والجمالية، والسياحة العلاجية، والاستجمام في الريف في منطقة موسكو الكبرى. وقد تُصبح السياحة التعليمية قطاعاً مهماً على المدى الطويل، لا سيما للعائلات المهتمة بالتبادل الثقافي، ودراسة اللغات، والتعرف على الفرص الأكاديمية المتاحة في موسكو.

• ما الدور الذي تلعبه المهرجانات الثقافية والفعاليات الرياضية والمعارض

الاقتصادية الكبرى في استقطاب الزوار من دول مجلس التعاون الخليجي؟ تُشكّل الفعاليات ركيزة أساسية في استراتيجية موسكو السياحية، إذ تُسهّم في تحويل المدينة إلى وجهة نابضة بالحياة على مدار العام، وتوفّر دوافع إضافية للزوار الدوليين للسفر إلى المدينة وزيارتها في مختلف الفصول.

ومن أبرز الأمثلة على ذلك مشروع «الصف في موسكو»، وهو مبادرة شاملة على مستوى المدينة تجمع الفعاليات الثقافية والترفيهية وفنون الطبخ إضافة إلى النشاطات الرياضية في العاصمة الروسية خلال فصل الصيف. تعمل هذه المبادرة على تحويل الحدائق والشوارع الرئيسية والأصقة والساحات العامة إلى أماكن ثقافية وترفيهية مفتوحة، تحضّن الكثير من الحفلات الموسيقية والعروض والمهرجانات وخيارات الأسواق وورش العمل الإبداعية والأنشطة العائلية.

ويُعدّ هذا النمط جذاباً بشكل خاص للمسافرين من دول مجلس التعاون الخليجي، لأنه يجمع بين الترفيه والثقافة وتجارب التسوق وفنون الطهي والأنشطة الخارجية في بيئة حضرية مريحة. ويوسع الزوار الاستمتاع بتجربة موسكو التي لا تقتصر على زيارة المعالم السياحية التقليدية، بل تشمل أيضاً التعرف على نمط الحياة اليومي في المدينة، وأجوائها الموسمية، وفعالياتها العامة الضخمة.

كما تشهد سياحة الأعمال نمواً سريعاً في موسكو، حيث تُواصل المدينة تعزيز مكانتها كمكتصة دولية للمعارض والمؤتمرات وفعاليات التواصل المهني. يُعدّ مؤتمر «ميت غلوبال مايس» (MGMC)، المنتدى الدولي الرائد في موسكو لسياحة الأعمال، أحد أبرز الأمثلة على ذلك، والذي سيُقدّم للمرة الرابعة في ديسمبر المقبل. يجمع هذا الحدث قادة القطاع، وممثلي السياحة، وشركات الضيافة، ومنظمي الفعاليات، والمشتريين الدوليين من مختلف الأسواق العالمية، بما في ذلك الشرق الأوسط، ودول البريكس، ودول الجنوب العالمي.

تتيح موسكو بنية تحتية حديثة لسياحة الأعمال، وخدمات ضيافة فاخرة، وقاعات واسعة لإقامة المعارض، وفرصاً عديدة للتواصل وتبادل الخبرات المهنية. ويلاحظ تزايد إقبال المسافرين من رجال الأعمال على الجمع بين رحلات العمل والأنشطة الترفيهية، كالتسوق، وتجربة أطباق الطعام، والمشاركة في البرامج الثقافية، الأمر الذي يسهم في تعزيز نمو سياحة الأعمال والترفيه في المدينة.

• هل هناك توجه لإنشاء برامج أو باقات سياحية خاصة بالسوق الخليجي تتضمن مترجمين وخدمات عربية ومطاعم حلال وتجارب فاخرة مخصصة للعائلات الخليجية؟ ما خطط هيئة موسكو للسياحة فيما

يتعلق بالتحول الرقمي واستخدام الذكاء الاصطناعي والمنصات الحديثة للوصول إلى السائح الخليجي الشاب؟

تتبع موسكو في الوقت الحالي مجموعة أخذة بالتوسع من المطاعم التي تقدم الأطعمة الحلال، إلى جانب العديد من الفنادق الفاخرة، وخيارات السفر الخاصة والعائلية، وفرص التسوق الراقية، بالإضافة إلى خدمات الدعم باللغة العربية. وفي الوقت نفسه، يركّز قطاع السياحة في موسكو بشكل متزايد على إعداد برامج سياحية مخصصة تجمع بين الثقافة والترفيه وفنون الطهي والاستجمام والتسوق والفعاليات الموسمية. وتضطلع الحلول والمنصات الرقمية بدور مهم، فمن خلال منصة «اكتشف موسكو» السياحية الرسمية، المتوفرة باللغتين الإنجليزية والعربية، يُمكن للزوار الدوليين الوصول إلى توصيات موثقة، والتعرف على الإرشادات والأدلة السياحية، والإطلاع على أفكار سفر مُختارة بعناية تُساعدكم على استكشاف المدينة بسهولة أكبر.

وتتطلع موسكو مستقبلاً إلى تعزيز التعاون مع مُقدّمي خدمات الضيافة، ومنظمي الرحلات السياحية، وشركات السياحة لتوسيع نطاق الخدمات المُوجّهة للمسافرين من دول مجلس التعاون الخليجي، من أجل تسهيل الوصول إلى المدينة بشكل أكبر والتمتع بأعلى درجات الراحة لقضاء العطلات العائلية، والسياحة الفاخرة، ورحلات العمل.

• كيف تقيّمون دور الإعلام العربي والخليجي في تعزيز صورة روسيا السياحية خاصة في ضوء التحديات المرتبطة بالصورة النمطية أو المعلومات غير الدقيقة عن روسيا في بعض وسائل الإعلام الأجنبية وتأثيرها على قرار السائح الخليجي؟ وما مدى أهمية الشراكات والتعاون الإعلامي في تعزيز العلاقات السياحية والاقتصادية بين روسيا ودول الخليج والترويج لروسيا كوجهة سياحية واستثمارية واعدة لدول الخليج العربي؟

تضطلع وسائل الإعلام العربية والخليجية بدور مهم للغاية في تشكيل نظرة الجمهور في المنطقة إلى موسكو. ويسهم التعاون الإعلامي المباشر في تقديم المدينة من خلال أصوات إقليمية موثوقة، فضلاً عن أنه يُتيح للمسافرين المحتملين معلومات عملية ومناسبة وذات صلة بثقافة المدينة.

وتكتسب الشراكات الإعلامية أهمية خاصة لأنها تساعد في إظهار موسكو الحقيقية: مدينة آمنة وعصرية ومضيافة وذات فراء وتنوع ثقافي، إلى جانب كونها تتمتع ببنية تحتية سياحية متطورة وتوفّر خدمات متميزة وخيارات متزايدة للزوار القادمين من دول مجلس التعاون الخليجي. كما يساعد هذا التعاون في تصحيح التصورات القديمة أو غير الدقيقة من خلال تقديم قصص واقعية ومقابلات وتقارير سفر وتغطية لسياحة الأعمال وأدلة سياحية. بالنسبة لموسكو، لا يقتصر الأمر على الترويج حسب، بل يشمل أيضاً بناء ثقة طويلة الأمد مع المسافرين ومجتمعات الأعمال والشركاء في قطاع السياحة في جميع أنحاء دول مجلس التعاون الخليجي.

• هل تتوقعون أن يشهد السوق الخليجي أرقاماً قياسية جديدة في أعداد السياح إلى روسيا خلال السنوات المقبلة؟ وما المؤشرات التي تستندون إليها في ذلك؟

تتوقع استمرار النمو من دول مجلس التعاون الخليجي، فالمؤشرات الرئيسية واضحة بالفعل: ففي عام 2025، استقبلت موسكو أكثر من 167 ألف زائر من دول مجلس التعاون الخليجي، وما زال الاهتمام في ارتفاع بفضل تسهيل إجراءات الحصول على التأشيرة، واستمرار توفر الرحلات الجوية المباشرة بين موسكو ودول مجلس التعاون الخليجي، وتعزيز الترويج السياحي، وتزايد الطلب على وجهات دولية جديدة.

ويمثّل العامل الآخر من المؤشرات المهمة الأخرى في تنوع الطلب. فزوار دول مجلس التعاون الخليجي لا يهتمون فقط بالزيارات السياحية التقليدية، بل أيضاً بالضيافة الراقية، والتسوق، وفنون الطهي، والسفر العائلي، والاستجمام، والسياحة العلاجية، والتجارب الشتوية، والمنتجعات الطبيعية، وفعاليات الأعمال. وهذا يخلق فرصاً كبيرة لتكرار الزيارات ولإقامات طويلة.

• ما الرسالة التي تودون توجيهها اليوم إلى السائح الخليجي والعربي الذي يفكر في زيارة موسكو وروسيا للمرة الأولى؟

إن رسالتنا إلى المسافرين القادمين من دول مجلس التعاون الخليجي والمنطقة العربية فهي واضحة: موسكو على أتم الاستعداد للترحيب بكم. إنها مدينة تجتمع فيها عبق التاريخ، والثقافة، والراحة العصرية، والأمان، وكرم الضيافة، والحياة الحضرية النابضة بالحوية. سواء كنتم تزورونها لأول مرة مع عائلاتكم، أو لأغراض العمل، أو التسوق، أو الخدمات الطبية، أو الاستكشاف الثقافي، سنتّيح لكم موسكو تجربة ثرية ومريحة على مدار العام.

سياحة الأعمال تشهد نمواً سريعاً في موسكو والمدينة تواصل تعزيز مكانتها كمكتصة دولية للمعارض والمؤتمرات